معجم التربية والتعليم للأستاذ محمد بن شقرون في الميزان

للاستاذ محمد محمد الخطابي

صدر للدكتور محمد بن شقرون الاستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط ، معجم للتربية والتعليم — فرنسي — عربي ، يقع في 400 صفحة من الحجم المتوسط ، ولا يحمل المعجم تاريخ صدوره واظنه صادرا عن مطبعة الرسالة بالرباط ولقد صدر المؤلف كتابه بمقدمة ضافية بين فيها الغرض الرئيسي الذي دفعه الى تاليف هذا المعجم .

فاشار الى ان باعثه في القيام بهذه المهمة هو «اننا بحكم الممارسة والاتصال ، والدراسة والاختبار ، وجدنا الميدان على ماهو عليه من تخلف وفراغ ، وشدة وافتقار ، يشكو انعدام جهود الباحثين في شؤون التربية والتعليم لا سيما فيما يرجع لحركة التعريب ، تلك الحركة التي كثيرا ما اثارت الاهتمام واستبدت بالراي العام فكان علينا ان نساهم في هذا المجال» «ص 391)

وانتقل المؤلف بعد ذلك الى انه لاحظ «ان الفكر التربوي السائد في مجتمعنا فكر غربي في جوهره وفي شكله ، مسيطر بروحه وحرفه على عقول المغاربة والمشارقة على السواء» فكان حافزه الثاني هو ابراز ما للفكر العربي من « تراث اصيل يستحق الدرس والتحليل ، والنتيجة الحتمية هي ما يجنيه طلبتنا وما يربحونه من خير عميم من افكار اساتذة غربيين ، يعرفون كل شيء ولا يعرفون شيئا — في الغالب — عن ما تركه اسلافهم من نظريات ودراسات وتحليلات في المواضيع التي تهم المعلمين والمتعلمين . انسوا ان في القرآن الكريم وفي سنة سيد المرسلين الاسس الاولى والمبادىء العليا التي نستمد منها روح تربيتنا ومقومات تكويننا» (ص 390)

كما ان رغبة المؤلف في «اعادة النظر ومراجعة المفاهيم والنظريات التي تكونت لديه ونحن على صلة وثيقة بمستعمرينا دفعته الى القول ان الثقافة تعني النماء والتطور ولكنها تعني ايضا الاصالة والقدرة على اكتشاف الذات وتاكيدها للصمود امام التيارات الجارفة » (ص 389) .

تاسيسا على ذلك انجز المؤلف هذا العمل معتمدا فيه في المقام الاول على مراجع عربية اسلامية اصيلة ثم مراجع اجنبية .

وانطلاقا من هذا المبدا وايمانا بهذا الاتجاه سلك المؤلف الطريقة التالية في تاليف هذا المعجم :

1 — تعريب المصطلحات التقنية ذات الصبغة التربوية والتعليمية .

2 — تحديد معاني هذه المصطلحات مع تقديم شروح او تعاليق .

3 — ذكر المراجع العربية والاجنبية ذات الصلة بالموضوع .

4 — بيان الخطة العلمية التي ينبغي اتباعها .

5 ــ تذييل البحث ببلوغرافيا متنوعة اعتبرهـا المؤلف ضرورية لمساعدة من يريد المزيد من الاطلاع او التخصص فى هذا الميدان ·

وقد رتب المعجم حسب الابجدية الفرنسية غير انه لم يصل فيه الا الى حرف (T) ، ولقـد اشار المؤلف فى مقدمته الى أن هذا العمل ليس سوى خطوة اولى ستليها خطوات بحول الله ، بيد انه كان مـن الاجدى والاجدر التأنى والتريث فى مثل هذه الاعمـال حتى تصدر كاملة «مستوفية»بجميع حروف المعجم مادام المؤلف (بفتح اللام) معجما ، واهم ما ينبغى ان يمتاز به التاليف المعجمى هو الدقة المتناهية وشمولية البحث واستيفاؤه ·

ومما يتميز به هذا المعجم كذلك شروحه الضافية لكل مصطلح والحاقه بالعديد من المراجع والهوامش المتعلقـة بالمـوضوع ·

غير اننا نرجو ان يركز هذا الجهد فى المستقبل ، خصوصا وان المؤلف وعدنا فى المقدمة بمتابعة الخطى فى هذا السبيل مع المراعاة الشديدة فى تجنب الاخطاء المطبعية الكثيرة او سواها ، التى وقعـت فى هـذه الطبعة والتى تسىء بطريقة او باخرى الى هذا العمل العلمى الهام · ومع تقديرنا للجهود الطيبة المبذولة فى هذا المعجم نرجو لمؤلفه المزيد من التوفيق لمواصلـة جهـوده فى هذا الميـدان ·

بيان ببعض الاخطاء المطبعية الواردة فى هذا المعجم :

الخطـا كما جاء فى المعجـم	الصـواب	الصفحـة
لاكته الالسية	لاكته الالسنة	63
ما صبو اليـه	مـا يصبـو اليـه	3
هـم	منهـم	10
البيـة	البيئـة	11
السـاديـة	البـادية	12
بحـد	بحـث	15
ايتـار	ايثـار	19
بهتـم	يهتـم	19
عصـى	عصبـى	19
استنـاط	استنبـاط	20
الانتروبولوجيـا	الانثروبولوجيا	22
يعـى	تعـنى	22
نهـز	تهـز	23
ومعـى	ومعنـى	23
احتـاس	احتبـاس	23
بيـنى	بيتـى	23
يعى ، تحـوف ، وقـع ،	يعنى ، تخـوف ، تـوقع	25
مربى (هكذا فى الاصل)	مـرب	28
الهينـة	الهيئـة	33
نبـعا	تبعـا	35
الجهـازى	الجهـاز	36
الغـابـة	الغايـة	38
فى كـونه اقل خطـر	فى كـونه اقـل خطـرا	105
ولا تنس نصيبـك (قرآن)	ولاتنـس نصيبـك	212
بـدوى	بـدوى	214

هذا نموذج صغير وسريع للاخطاء الواردة فى هذا المعجم وسيطول ذكر الباقى منها وهى كثيرة ومتعددة ، هذا بالاضافة الى عدمموضوح بعض الصفحات من المعجم خصوصا من ص 36 حتى 105 وسواها ·

وانه ليبعث الاسف والاسى الشديدين أن يخرج عمل علمى رصين كهذا فى هذه الصورة الناقصة ·